الاستراتيجية الإقليمية لعمل الأطفال في الأزمة السّوريّة

PHOTO:PLANINTERNATIONAL

تصف دراسة الحالة هذه الدروس المستفادة من العملية المشتركة بين الوكالات لتطوير استراتيجية إقليمية لعمل الأطفال تشمل مصر والعراق والأردن ولبنان وتركيا، استجابةً لارتفاع مستويات عمل الأطفال الناتج عن الحرب في سوريا.

الخلفيّة

في العام ٢٠١٦، تولّت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR واليونيسف UNICEF ومنظمة العمل الدولية ILO إجراء عملية تقييم للجهود الإقليمية الرامية إلى التصدّي لعمل الأطفال في سياق الخطة الإقليمية للاجئين والقدرة على الصمود وذلك استجابة للأزمة السورية. وأوصى التقرير التقييمي بما يلي: (١) تطوير استراتيجية إقليمية متعدّدة القطاعات لعمل الأطفال في البلدان المشمولة بالخطة الإقليمية للاجئين والقدرة على الصمود (مصر والعراق والأردن ولبنان وتركيا)، بما يتماشى مع خطط الاستجابة الإنسانية الوطنية وخطط العمل الوطنية المتعلّقة بعمل الأطفال في كلٍّ من هذه البلدان؛ (٢) إعطاء الأولوية للوقاية من أسوأ أشكال عمل الأطفال والاستجابة لها، لا سيما عمل الأطفال الخطر نظرًا إلى انتشاره على نطاق واسع في جميع أنحاء المنطقة.

الاستراتيجية الإقليمية لعمل الأطفال

في العام ٢٠١٧، طوّرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف ومنظمة العمل الدولية الاستراتيجية الإقليمية لعمل الأطفال وأطلقتها بالتعاون الوثيق مع شركاء المبادرة الإقليمية لا لضياع أي جيل[1] والحكومات الوطنية في البلدان المشمولة بالخطة الإقليمية للاجئين والقدرة على الصمود. تشمل الاستراتيجية تدابير الوقاية والاستجابة الرئيسية عبر قطاعات متعدّدة: التعليم وحماية الأطفال والأمن الغذائي وسبل كسب العيش بما في ذلك قطاعات الحماية الاجتماعية والمساعدة النقدية والتوظيف. هدفت الاستراتيجية إلى توجيه عمليّة تطوير السياسات والبرامج الوطنية المتعلقة بعمل الأطفال، بالإضافة الى التنسيق، والمناصرة وإدارة المعرفة للتصدّي لعمل الأطفال ولا سيما أسواء أشكال هذا العمل.

الدروس المستفادة

- وفّرت الإستراتيجية الإقليمية فرصة لربط آليات التنسيق الوطنية المتعلّقة بعمل الأطفال مع الجهات الفاعلة في مجال الاستجابة الإنسانية ولتعزيز التعاون بين الوكالات بشأن عمل الأطفال.
- سلّطت الاستراتيجية الضوء على وضع اللاجئين وعزّزت زيادة الوصول إلى الخدمات الوقائية والاستجابة بما في ذلك الاحتياجات الأساسية والتعليم والتوظيف للاجئين.
- ساعد ربط الإستراتيجية بخطط الاستجابة القطاعية على تأمين ملكية الإستراتيجية ضمن مجموعات التنسيق والمساءلة فيما يتعلق بتوصياتها الرئيسية.
- دعم التزام شركاء برنامج "لا لضياع أي جيل القوي" ومستوى خبرتهم العالي التبادل الفعّال بين الوكالات الرائدة وعلاقات العمل الجيّدة والتنسيق القويّ فيما بينها أثناء تطوير الإستراتيجية وتخطيط التنفيذ للتصدّي لأسواء أشكال عمل الأطفال.
- لم تشمل عملية تطوير الإستراتيجية الأطفال الذين يعملون أو شركاء القطاع الخاص، وبالتالي استثنت وجهات نظرهم وأدوارهم من استراتيجية الاستجابة.
- تنصّ إحدى الدروس الرئيسية المستفادة على أنّ المنظمات المختلفة تستخدم مفاهيم وتعريفات ولغات مختلفة فيما يتعلق بعمل الأطفال واستراتيجيات الاستجابة. استغرق التوصّل إلى اتفاق بين الشركاء حول المصطلحات المستخدمة في الاستراتيجية وقتًا طويلًا ولكن، كان من المهمّ الوصول إلى تفاهم مشترك وإجماع حول الأولويات الاستراتيجية.

المصادر:

- **المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (٢٠١٧).** عمل الأطفال ضمن الاستجابة للاجئين السوريين: إطار عمل استراتيجي إقليمي.

راجع **https://www.nolostgeneration.org**

المزيد من الملومات والمصادر متاحين على:
https://alliancecpha.org
https://alliancecpha.org/en/child-protection-hub/child-labour-task-force